

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على التوجهات الفكرية
شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على التوجهات الفكرية لدى الشباب السعودي
"دراسة ميدانية"

الباحث/ سلطان بن موسى بن فهد العنزي

إشراف

أ.د / عايذة إبراهيم السخاوي

أستاذ الإعلام المتفرغ

كلية الآداب- قسم إعلام- جامعة المنصورة

ملخص البحث:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الانحراف الفكري لدى الشباب السعودي ودرجة التأثير في التغيير الأخلاقي والقيمي لدى الشباب السعودي، وذلك بالاعتماد على نظرية الغرس الثقافي Cultural implantation theory. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Mass Media Dependency Theory). بالاعتماد على منهج المسح واستخدام استمارة استبيان لعينة عشوائية بطريقة العينة المتاحة قوامها (400) مفردة من الشباب السعودي والتي تتراوح أعمارهم من 18-35 سنة ذكوراً وإناً من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب السعودي والآثار النفسية والصحية والاجتماعية المؤثرة على سلوكهم الفكري.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتقييمهم لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل الفكري

4. . توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفعية والطقوسية لتعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي والتوجهات الدينية والثقافية التي تتناولها.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الشباب السعودي وفقاً لخصائصهم الديموغرافية (النوع-العمر-المستوى التعليمي-الحالة الاجتماعية - المستوى الاقتصادي).
الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي - التوجهات الفكرية - الشباب.

Social Media Networks and Their Effects on the Intellectual Orientations of Saudi Youth “A Field Study”

Abstract:

This study sought to identify the impact of social media networks on intellectual deviation among Saudi youth and the degree of influence on moral and value change among Saudi youth, based on cultural implantation theory and Mass Media Dependency Theory. Based on the survey approach and the use of a questionnaire form for a random sample using the available sample method, consisting of (400) individuals from Saudi youth, aged 18-35 years, male and female, who are users of social networking sites.

The study concluded that:

1. There is a statistically significant correlation between the exposure of the Saudi youth, the study sample, to social networking sites and their effects on shaping their intellectual attitudes.
2. There is a statistically significant correlation between the degree to which social media networks contribute to influencing Saudi youth and the psychological, health, and social effects affecting their intellectual behavior.
3. There is a statistically significant correlation between the exposure of the Saudi youth in the study sample to social networking sites and

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على التوجهات الفكرية

their assessment of the role of social networking in intellectual interaction.

4. There is a statistically significant correlation between the utilitarian and ritual motives of exposure of the Saudi youth in the study sample to social networking sites and the religious and cultural orientations they address.
5. There are statistically significant differences in the effects of social networking on shaping the intellectual attitudes of Saudi youth according to their demographic characteristics (gender, age, educational level, marital status, economic level).

Keywords: Intellectual trends - social networks - youth.

مقدمة:

أصبحت منصات التواصل في شبكات التواصل الاجتماعي اليوم أحد مظاهر التفاعل الذي يأتي في إطار ثورة حديثة للاتصالات الجديدة، التي يحث من خلالها التفاعل التشاركي بحرية وبلا قيود، فلم تعد شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة لتبادل الآراء والترفيه كما بدأت، بل تعدت ذلك لتصبح واحدة من أهم الوسائط التفاعلية، بحسب ما يراه المختصون بالإعلام.

ومع تزايد سرعة سيطرة الإنترنت على كافة القطاعات والمجالات، ومع تطور مجال التواصل والإعلام، أصبح من المهم تثقيف الشباب وتوعيتهم بالقواعد والضوابط والتوجهات اللازمة للتعامل الرشيد مع تلك التقنية من خلال مدخل المواطنة الرقمية الذي يؤكد على مراعاة الالتزامات والواجبات التي يجب على الشباب الالتزام بها. ويقومون بذلك أثناء التعامل مع الفضاء الرقمي.

وليست المملكة العربية السعودية بعيدة عما يدور في هذا الإطار، حيث شهدت الفترة الأخيرة نقلة هائلة في مجال استخدام ونشر التكنولوجيا الحديثة بين المواطنين، وتجلت ذلك من خلال اهتمامها بقضايا التقنية، ومن ثم اهتمامها بقضايا المواطنة بشكل عام والمواطنة الرقمية على وجه الخصوص، بل واعتبارها محور من محاور الاستراتيجية القومية لتقنية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفقاً لرؤية 2030م.

وهذا ما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة التي تسعى إلى تسليط الضوء على تأثير استخدامها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي الذي يستمدّها ثقافياً ودينيّاً في المملكة العربية السعودية واهمية مجتمع الدراسة في الوطن العربي والإسلامي ومعرفة العوامل المؤثرة جراء التطور التقني ومعالجتها على التوجهات الفكرية الدينية والثقافية لدى الشباب السعودي، بالإضافة إلى التعرف على تأثير شبكات الإعلام الحديث على التوجهات الفكرية الدينية والثقافية لدى المجتمعات الشبابية في المملكة العربية السعودية، والتعرف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على توجهاتهم الدينية والثقافية، خاصة وأن المملكة العربية السعودية تشهد في السنوات الأخيرة نشاطاً إلكترونيّاً هائلاً في منصات وسائل الإعلام. وقام الباحث في هذه الدراسة أيضاً بالتعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التوجهات الفكرية لدى الشباب السعودي في المملكة العربية السعودية، وتأثيرات استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي في أول دراسة بحثية في مجال الإعلام تسلط الضوء على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التوجهات الفكرية على فئة الشباب في المملكة العربية السعودية التي احتلت هذه المكانة العالمية من حيث الاستخدام لهذه الشبكات.

الدراسات السابقة:

أطلع الباحث على بعض الدراسات التي تناولت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي لقياس مدى تأثير الشباب السعودي جراء استخدامها وعلاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالتوجهات الفكرية داخل أوساط المجتمع الشبابي حسب عينة المبحوثين في المملكة العربية السعودية وأوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي تناولتها الدراسة الحالية.

ويمكن ترتيب الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب

1. دراسة (Piko, B. F, et.,al. (2024) ⁽¹⁾ بعنوان: "أثر إدمان وسائل التواصل

الاجتماعي، عوامل الشخصية والخوف من التقييم السلبي لدى عينة من الشباب".

كان الهدف من هذه الدراسة هو التحقيق في العديد من العوامل المساهمة المحتملة في الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، وهي احترام الذات، والخوف من التقييم السلبي، تم تطبيق الاستبيان إلكترونياً على و250 مفردة من طلاب الجامعات المجرية بدوام كامل الذين

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على التوجهات الفكرية

تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عامًا. توصلت نتائج الدراسة إلى: إن الإناث سجلت درجات أعلى على مقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي. وجود علاقة سلبية بين الضمير الحي وإدمان الفيسبوك أو وسائل التواصل الاجتماعي. ولذلك، يتمتع الشخص ذو الضمير الحي بالانضباط الذاتي والتنظيم الذاتي والرقابة الداخلية المناسبة لتجنب السلوك المتهور أو القهري. تظهر النتائج أن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي كان بمثابة مؤشر للاكتئاب بينهم بسبب الإهمال في الكشف عن الذات. بما أن الشباب يبدأون في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قبل سنوات دراستهم الجامعية، فيجب أن تبدأ التوجيهات خلال فترة المراهقة كجزء من برامج التثقيف الصحي الخاصة بهم.

2. دراسة جواهر بنت صالح الخمسي (2023) ⁽²⁾ بعنوان: " تأثير شبكات التواصل

الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي، وترتيب شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة لديهم، ونوعية مشاركتهم اليومية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي عليهم. واستخدمت الدراسة المسح الاجتماعي بأسلوب العينة باستخدام أداتي الاستبانة والمقابلة، وذلك باستخدام استبيان على عينة عشوائية بسيطة من طلبة الجامعات قوامها 4270، وعينة قصدية من فئة الشباب غير المنتمين للجامعات، وعينة قصدية من فئة المختصين في المجالات: الاجتماعي والنفسي والاقتصادي والإعلامي والقانوني. أظهرت النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة هي واتساب ويوتيوب. كما أظهرت نتائج الدراسة أن من الآثار الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تنوع مصادر الحصول على المعلومة، وزيادة الوعي في العديد من مجالات الحياة، وزيادة الاطلاع على قضايا المجتمع، واكتساب مهارات جديدة في الحياة، في حين تمثلت الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الشعور بالاستياء عند مشاهدة أشخاص يتحدثون ويتصرفون بطرق مخالفة للقيم الإسلامية، وفي تسببها في ضياع جزء من الوقت.

3. دراسة Zhao, L. (2021) ⁽³⁾ تأثير وإدمان أنواع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي على الرفاهية الذاتية والنمطية لدى الشباب الجامعي.

سعت الدراسة إلى استكشاف تأثير أنواع مختلفة من استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي على إدمان شبكات التواصل الاجتماعي ونمط الحياة الذاتية لدى عينة الدراسة من الشباب، والتعرف

الباحث / سلطان بن موسى بن فهد العنزي

على العلاقة بين الإدمان في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والرفاهية الذاتية، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من الشباب الجامعي من مختلف الجامعات الصينية وعددهم (370) من الشباب الذكور والإناث، وطبقا لمقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي تم تقسيم المستجيبين إلى مجموعة مدمنة ومجموعة غير مدمنة بتصميم النموذج البحثي الذي تم التحقق منه باستخدام بيانات أجمالي الطلبة المدمنين وغير المدمنين، وأظهرت النتائج أن: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض الترفيه لها تأثيرات مختلفة على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، ومن المرجح أن يؤدي الاستخدام الشخصي الترفيهي إلى إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والاستخدام الاجتماعي يميل إلى تحسين الرفاهية الذاتية. علاوة على ذلك، أن لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي تأثير سلبي على الرفاهية الذاتية، وهو ما يتم دعمه في التحقق من صحة المجموعات الثلاث من الشباب.

4- محمد بن حسن فتح الدين عسيري (2020) ⁽⁴⁾ بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلبة الجامعات.

سعت هذه الدراسة للكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة كلية التربية في جامعتي الملك خالد وجامعة نجران والبالغ عددهم (3697) طالبا وطالبة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية من خلال توزيع استبانة حتى وصل لعدد (354) من الاستجابات. وأظهرت نتائج الدراسة أن من أكثر الآثار السلبية هي وجود فجوة داخل الأسر وهدر الوقت، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في الآثار السلبية لشبكات التواصل وتأثيرها في القيم الاجتماعية باختلاف متغير الجامعة، ووجود فروق في التأثير على القيم الاجتماعية باختلاف متغير الجنس، وكذلك وجود فروق باختلاف متغير الوقت الذي يمضيه الطلاب أمام شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالتوجهات الفكرية

1- دراسة Ghafar, M. et., al. (2024) ⁽⁵⁾ حول: " دور تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في خلق التعصب بين الشباب الباكستاني".

سعت هذه الدراسة لاستكشاف ودراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في خلق التعصب بين الشباب في باكستان. تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وتم استخدام نظرية

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على التوجهات الفكرية

الاستخدامات والإشباع. تم استخدام استبيان موحد لغرض جمع البيانات. ومن أهم نتائج الدراسة الآتي: أن الغالبية العظمى من شباب جامعة الهزارة يستخدمون بشكل متكرر وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الوسائط الاجتماعية لأغراض مختلفة. يتفق معظم المشاركين على أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على معتقداتهم. وأن تطبيق TikTok لوسائل التواصل الاجتماعي ينشر التعصب بين الشباب، تليها الغالبية العظمى من طلاب جامعة الهزارة، الذين يرون أنه يجب على منظمات التواصل الاجتماعي تنفيذ سياسات وقيود لمواجهة المواد المتعصبة المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي.

2-دراسة مها سعود حسن (2023) ⁽⁶⁾ حول " دور شبكات التواصل الاجتماعي في

التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف وعلاقتها بعدد من المتغيرات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف. واستخدم المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة (١٤٠) طالبة من طالبات جامعة الجوف، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاوتاً بدور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري بين تأثير عالٍ ومتوسط. وإن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على أربعة عشر مظهر مظاهر التطرف الفكري وأبرزها تتمثل في: تمكن شبكات التواصل الاجتماعي من تكوين رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر عن صحتها، وتهدد شبكات التواصل الاجتماعي القيم الأخلاقية، وتسهل شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل بين العناصر المتطرفة فكرياً، كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة طالبات جامعة الجوف بدور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري تعزى لمتغير درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومتغير التخصص الأكاديمي، ومتغير المستوى الدراسي.

3-دراسة "Fakhouri & Zboun" (2021) ⁽⁷⁾ دور الوسائل الإلكترونية في تعزيز الأمن

الفكري لدى طلاب الجامعة الأردنية.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام الإلكترونية في تعزيز الأمن الفكري بين طلبة الجامعة الأردنية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة لعدد (525) من طلبة الجامعة الأردنية (طالب، طالبة)، وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها: كانت استجابة المستجيبين للدراسة من العينة في تقييم دور الوسائل الإلكترونية في تعزيز الأمن الفكري لديهم هي (3،07) بالمتوسط الحسابي وانحراف معياري (1،128) وهي نتيجة متوسطة. وجود اختلافات في أدوار الوسائل

الإلكترونية في تعزيز الأمن الفكري وفقا لمتغير التعليم الجامعي بين (السنة الأولى والرابعة) من جهة والفئات (السنة الثالثة والثانية) من جهة أخرى، حيث كانت الاختلافات لصالح فئة (السنة الثالثة) مع متوسط حسابي مقداره (3،60)، والسنة (الرابعة) هي (3،44)، وهذه النتيجة يمكن أن تفسر لنا حقيقة أن طلبة السنة الأولى لا تزال غير متفاعلة مع الوسائل الإلكترونية بما يكفي، وبالتالي لم يتشكل الإطار المعرفي الذي يؤهلهم للتمكن من الفرز الفكري للآراء المقدمة إليهم ويفتقرون العديد من المهارات الفكرية مثل التفكير النقدي والحوار والنقد.

4-دراسة سكرة علي حسن البريدي، (2020م)⁽⁸⁾ بعنوان: "اعتماد الشباب الجامعي على قنوات اليوتيوب في متابعة قضايا الرأي العام وعلاقته بالأمن الفكري لهم".

سعت الدراسة لمعرفة مدى اعتماد الشباب الجامعي على قنوات اليوتيوب في متابعة قضايا الرأي وعلاقته بالأمن الفكري لهم، والتعرف على دوافع وأنماط التعرض لقنوات اليوتيوب، وأهداف ودوافع الاعتماد، ومدى الثقة بقنوات اليوتيوب، ودوافع التعرض للآراء المعارضة عبر هذه القنوات، وطبقت الدراسة الوصفية على 300 من شباب الجامعة باستخدام صحيفة الاستقصاء وجاءت أهم نتائج الدراسة في: ارتفاع نسبة متابعة الشباب لمنصة شبكات التواصل الاجتماعي اليوتيوب بنسبة (65%) مع ارتفاع نسبة الثقة لدى الشباب في قناة اليوتيوب. وجاء الحصول على معلومات عن جوانب الموضوع المختلفة كأهم أهداف تعرض الشباب للآراء المعارضة للاتجاه العام. وكان للتوجهات السياسية للشباب تأثير كبير في المحتوى الذي يتعرضون له؛ فهم يتعرضون للمضمون الذي يدعم آراءهم وتوجهاتهم، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين درجة الاعتماد على قنوات اليوتيوب للحصول على معلومات عن قضايا الرأي ومستوى الثقة وأهداف الاعتماد والتأثير الناتج عن الاعتماد على قنوات اليوتيوب، والأمن الفكري لدى الشباب.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات التي ارتبطت بموضوع الدراسة الحالية يمكن رصد الملاحظات الحالية:

- هدفت أغلب الدراسات إلى تأثير أدمان شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب، وهدفت بعض الدراسات إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.
- انتمت أغلب الدراسات التي تناولت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي إلى الدراسات الوصفية التحليلية واستخدمت منهج المسح الإعلامي الشامل بشقيه التحليلي والميداني.

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على التوجهات الفكرية

-تنوعت الأطر النظرية. واعتمدت أغلب الدراسات على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى معرفة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب.

-أغلب أدوات جمع البيانات التي استخدمتها الدراسات، أداة الاستبيان للتعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب، ولجأت دراسة إلى تحليل المضمون لمعرفة الآثار السلبية والإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي (SNS).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعددت أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة لتمثل في:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الجوانب النظرية والتطبيقية وكيفية تناول هذه الدراسات أساليب بحثه، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة. أمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة، وتحديد نوع العينة المناسبة للدراسة، ومحاولة تحري الأسئلة والاتجاهات التي لم تغطيها الدراسات السابقة. وتعميق وصياغة الفروض العلمية. وتساؤلات الدراسة.

ساعدت الدراسات السابقة في التعرف على كيفية تحديد حجم العينة واختيار منهج البحث المناسب والتعرف على الأدوات البحثية وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها لخدمة هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

منذ بداية الألفية الثالثة وما رافقها من تطور هائل في تكنولوجيا الاتصالات، يكمن الأمر في الوسائل الحديثة، وانتشار الشبكات "الرقمية"، وشبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها الكبيرة من قبل مختلف قطاعات الجمهور. ونظراً لقلّة الدراسات التي تناولت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الاتجاهات الفكرية بشكل عام والتأثير الديني والثقافي بشكل خاص في المملكة العربية السعودية على فئة الشباب التي تمثل أهم الفئات التي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي، وتطورات تكنولوجيا الاتصال في عصرنا المعاصر وتأثيراتها على القيم الدينية والثقافية الناتجة عن استخداماتهم وتفاعلهم على شبكات التواصل الاجتماعي، والتوجهات الفكرية المرتبطة به نتيجة استخدامه.

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في رصد ومعرفة وتحليل وتفسير تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التوجهات الفكرية لدى الشباب السعودي. والتوصل إلى الدوافع التي جعلت الشباب السعودي يقبلون على التغير الحياتي جراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي،

الباحث / سلطان بن موسى بن فهد العنزي
ومعرفة التغيرات السلوكية التي أدت إلى التوجه الفكري لدى الشباب السعودي جراء هذا التأثير.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1. تتبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، فالعصر الحالي يمثل عصر التغيير والتحول الذي أحدث، وما يزال انعكاسات حادة وهزات عنيفة في فكر الشباب وثقافته، مما أوجد ضغوطاً وتحديات كبيرة تتطلب مواجهتها من قبل عدة أنساق مختلفة سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو دينية.
2. ظهور كثر من السلبيات الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل مشكلات العلاقات الاجتماعية السلبية والإدمان والانحراف وانتشار الجريمة، مما يؤثر على التوجهات الفكرية لدى الشباب السعودي.
3. دعم المداخل الحديثة لعلم الاجتماع وعلوم الاتصال وعدم الاكتفاء بوصف ظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي والانحراف الفكري لدى الشباب السعودي كظاهرة سوسولوجية بل السعي لوضع تصورات مستقبلية تساعد المجتمع والمملكة على الاسترشاد بها في المستقبل.

أهداف الدراسة:

- وتتمثل أهداف الدراسة في التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الانحراف الفكري لدى الشباب السعودي ودرجة التأثير في التغيير الأخلاقي والقيمي لدى الشباب السعودي وهذا من خلال التفرعات الآتية:
- 1- التعرف على درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب السعودي ونوعية هذا التأثير ودوافع استخدامه لهذه الشبكات.
 - 2- معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الشباب السعودي ودور هذه الشبكات في التفاعل الفكري للشباب السعودي مع الأحداث المجتمعية.
 - 3- التعرف على أهم التوجهات الدينية والثقافية التي تتناولها شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب السعودي كما ترى عين الدراسة.
 - 4- الكشف عن دور المملكة العربية السعودية في الحماية من مخاطر الانحراف الفكري لدى الشباب السعودي جراء استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي داخل المجتمع السعودي.

تساؤلات الدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على التوجهات الفكرية

1. ما معدل استخدام الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
2. ما دوافع استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي؟
3. ما أهم الآثار النفسية والصحية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي المؤثرة على السلوك الفكري للشباب السعودي؟
4. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل الفكري للشباب السعودي مع الأحداث المجتمعية؟
5. كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الشباب السعودي؟
6. ما أهم التوجهات الدينية والثقافية التي تتناولها شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب السعودي؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب السعودي والآثار النفسية والصحية والاجتماعية المؤثرة على سلوكهم الفكري.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتقييمهم لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل الفكري.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفسية والطقوسية لتعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي والتوجهات الدينية والثقافية التي تتناولها.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف وكذلك أنماط السلوك المختلفة، ووصف الاتجاهات، والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الإعلام، ثم وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها⁽⁹⁾، وذلك من خلال رصد أثر

الباحث / سلطان بن موسى بن فهد العنزي

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب السعودي، وما يصاحبها من تغيرات في تفكيرهم وسلوكهم تؤدي إلى الانحراف.

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة هذه الدراسة، والرغبة في الحصول على أكبر قدر من الدقة العلمية، فقد استخدم الباحث منهج المسح (Survey) والذي جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة⁽¹⁰⁾، وتم توظيف منهج المسح بشقه الميداني في الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الميدانية في الشباب السعودي المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي.

عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسة الميدانية عينة من الشباب السعودي والتي تتراوح أعمارهم من 18-35 سنة ذكوراً وإناثاً. وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بطريقة العينة المتاحة قوامها 400 مفردة من الشباب السعودي من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

أدوات جمع البيانات

استمارة الاستبيان وذلك للتعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التوجهات الفكرية لدى الشباب السعودي. حيث سعت إلى تحقيق أهداف الدراسة الميدانية حيث قام الباحث بإجراء اختبار قبلي للتحقق من صحتها، ثم قام بعرضها على الخبراء للتحكيم، ثم تطبيقها على العينة محل الدراسة الحالية، وتمتاز هذه الأداة بكونها تساعد على جمع معلومات جديدة ومستمدة مباشرة من المصدر.

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

التأثير: هو إضافة حالة نفسية تم إنتاجها عن طريق إضافة أفكار جديدة لدى المتلقين، تقوم بجعلهم عند تحركهم مدفوعين بهذه الحالة النفسية، وبمجموعة من الأفكار والمعلومات التي لديهم.⁽¹¹⁾

يعرفه الباحث إجرائياً: هو مدى التأثير جراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب السعودي المستخدم لها في المملكة العربية السعودية.

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على التوجهات الفكرية

التوجهات الفكرية: هو مصطلح يشير إلى الخروج عن الاعتدال والتوازن في الفكر والتصورات والمعتقدات والذي يبني عليه وجود تأثيرات سلبية على جميع الأفراد والمجتمع. كما يشمل الخروج عن القواعد الفكرية والثقافية والدينية المقبولة والمعترف بها داخل المجتمع الواحد. فهو مفهوم يتجه إلى الغلو والتشدد في الأفكار والتعصب لها دون ضرورة. مما يؤدي إلى سلوكيات ضارة بالأفراد والجماعات، ومن ثم المجتمعات. (12)

يعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الانحرافات الفكرية المعاصرة وابتعاد الشباب السعودي المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي عن القواعد الفكرية والثقافية والدينية المقبولة والمعترف بها داخل المجتمع.

الإطار النظري للدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية نظرية الغرس الثقافي: **Cultural implantation theory**

أن نظرية " الغرس الثقافي " تعني العملية التي تهتم باكتساب السلوكيات أو اكتساب المعرفة من خلال الوسيط الثقافي، واعتمدت هذه النظرية على هيمنة الصورة المنقولة عبر التلفزيون على المشاهدين، وأهميتها كمصدر للمعلومات والمعارف. (13)

فروض نظرية الغرس الثقافي:

-تفترض نظرية الغرس الثقافي على فرضية أساسية تنص على أنه كلما زادت الأوقات التي يقضيها الناس على التلفزيون، زادت احتمالات اعتقادهم بأنّ الواقع الاجتماعي يتماشى مع العالم المصور في التلفزيون ، والصور والرسائل الأيدلوجية التي يتم نقها للناس ومن خلال شعبيتها تؤثر بشكل كبير على تصورات العالم الواقعي الحقيقي (14).

-ويسرد هذا الافتراض الأول الاختلافات بين التلفزيون وأشكال وسائل الاتصال الاعلام الأخرى، التلفزيون مرئي وسمعي وبالتالي لا يتطلب من الجمهور معرفة القراءة والكتابة وأمكن أن تكون مجانية بصرف النظر عن التكلفة الأولية للحصول على التلفزيون بالرغم من أن الوصول المجاني إلى التلفزيون محدود بشكل عام.

-وتدور فرضية نظرية الغرس الثقافي حول الفرض الأساسي بأن التعرض المنتظم لوسائل الاعلام الجديدة يؤدي تدريجياً لتبني صورة ذهنية وتوجهات فكرية ومعتقدات ووجهات نظر حول الواقع الاجتماعي يماثل الواقع الذي يتعرض له المشاهد من خلال وسائل الاعلام وسائل التواصل الاجتماعي. (15)

الباحث / سلطان بن موسى بن فهد العنزي

ومن هذا المنطلق يمكن للباحث توظيف نظرية الغرس الثقافي في موضوع الدراسة والاستفادة منها من خلال الآتي:

أولاً: تركز هذه النظرية على أن وسائل الاتصال تقوم بالتأثير على التوجه الفكري، والمصمم الرمزي الذي يساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي.

ثانياً: إن الاستخدام الكثيف لشبكات التواصل الاجتماعي ينمي مدركات الفرد حول واقعه الاجتماعي بصورة تتسق مع ما تقدمه وسائل الاتصال، وإن الفرد يستمد تصرفاته من تلك البيئة الرمزية المقدمة له.

ثالثاً: أبعاد الغرس الثقافي الذي يذهب أبعد من المعرفة، ليكون عملية افتراض أن المعلومات التي يتم الحصول عليها من وسائل الإعلام تستخدم لبناء المفاهيم الفكرية، وهو بدوره يؤدي إلى تمثيل سلوكي ومعلوماتي أكثر يؤثر على التوجهات الفكرية لديه.

رابعاً: مساهمة الغرس الثقافي في تكوين المعتقدات بالواقع الاجتماعي لدى الأفراد بطريقة تختلف عن القيم والأعراف، وكذلك الصور الذهنية التي تتضمنها هذه الوسائل، ويركز تحليل الغرس على رصد مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في بناء الأفكار والأفعال لدى مستخدميها ومساهمتها في تكوين معتقدات الواقع الفكري لدى الشباب بما يتوافق مع معظم القيم والأعراف المتكررة والصور الذهنية التي تتضمنها الرسائل الإعلامية في تلك الوسائل.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم.

جدول (1) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم

تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي				المتغيرات
العدد	نوع العلاقة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	
400	طردية ضعيفة	0.000	**0.182	مجملة تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الشباب السعودي
400	طردية ضعيفة	0.002	**0.155	التأثيرات المعرفية

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على التوجهات الفكرية

400	طردية ضعيفة	0.002	**0.0156	التأثيرات الوجدانية
400	طردية ضعيفة	0.001	**0.170	التأثيرات السلوكية

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

وجود علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.182)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زاد تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي كلما زادت تأثيراتها على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، والعكس بالعكس.

وجود علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المعرفية على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.155)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.002)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زاد تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي كلما زادت تأثيراتها المعرفية على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، والعكس بالعكس.

وجود علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الوجدانية على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.156)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.002)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زاد تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي كلما زادت تأثيراتها الوجدانية على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، والعكس بالعكس.

وجود علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلوكية على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.170)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.001)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زاد تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي كلما زادت تأثيراتها السلوكية على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، والعكس بالعكس.

وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم.

الباحث / سلطان بن موسى بن فهد العنزي

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب السعودي والآثار النفسية والصحية والاجتماعية المؤثرة على سلوكهم الفكري.

جدول (2) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب السعودي والآثار النفسية والصحية والاجتماعية المؤثرة على سلوكهم الفكري

درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب السعودي				المتغيرات
العدد	نوع العلاقة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	
400	طردية ضعيفة	0.000	0.191**	الآثار النفسية
400	غير دالة	0.291	0.053	الآثار الصحية
400	طردية ضعيفة	0.000	0.187	الآثار الاجتماعية

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب السعودي والآثار النفسية المؤثرة على سلوكهم الفكري، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.191)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب السعودي كلما زادت الآثار النفسية المؤثرة على سلوكهم الفكري، والعكس بالعكس.

عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب السعودي والآثار الصحية المؤثرة على سلوكهم الفكري، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.053)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.000).

وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب السعودي والآثار الاجتماعية المؤثرة على سلوكهم الفكري، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.187)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على التوجهات الفكرية

كلما درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب السعودي كلما زادت الآثار الاجتماعية المؤثرة على سلوكهم الفكري، والعكس بالعكس. وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب السعودي والآثار النفسية والاجتماعية المؤثرة على سلوكهم الفكري. فيما يرفض الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب السعودي والآثار الصحية المؤثرة على سلوكهم الفكري

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتقييمهم لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل الفكري.

جدول (3) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي لتقييم الشباب السعودي لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل الفكري

تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي				المتغيرات
العدد	نوع العلاقة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	
400	طردية ضعيفة	0.000	0.220**	تقييم الشباب السعودي لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل الفكري

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

وجود علاقة دالة إحصائية بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتقييمهم لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل الفكري، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.220)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زاد تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي كلما زاد تقييمهم الإيجابي لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل الفكري، والعكس بالعكس.

الباحث / سلطان بن موسى بن فهد العنزي

وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتقييمهم لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل الفكري.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفسية والطقوسية لتعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي والتوجهات الدينية والثقافية التي تتناولها.

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على التوجهات الفكرية
 جدول (4) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الدوافع النفعية والطقوسية لتعرض الشباب
 السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي والتوجهات الدينية والثقافية التي تتناولها

المتغيرات		التوجهات الدينية	التوجهات الثقافية
الدوافع النفعية	معامل الارتباط	0.281**	0.293**
	مستوى المعنوية	0.000	0.000
	العدد	400	400
الدوافع الطقوسية	معامل الارتباط	0.252**	0.309**
	مستوى المعنوية	0.000	0.000
	العدد	400	400

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لتعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي والتوجهات الدينية التي تتناولها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.281)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زادت الدوافع النفعية لتعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي كلما زاد تقييمهم الإيجابي لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التوجهات الدينية التي تتناولها، والعكس بالعكس.
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لتعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي والتوجهات الثقافية التي تتناولها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.293)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زادت الدوافع النفعية لتعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي كلما زاد تقييمهم الإيجابي لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التوجهات الثقافية التي تتناولها، والعكس بالعكس.
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي والتوجهات الدينية التي تتناولها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.252)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زادت الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل

الاجتماعي كلما زاد تقييمهم الايجابي لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التوجهات الدينية التي تتناولها، والعكس بالعكس.

وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي والتوجهات الثقافية التي تتناولها، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.309)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زادت الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي كلما زاد تقييمهم الايجابي لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التوجهات الثقافية التي تتناولها، والعكس بالعكس.

وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفعية والطقوسية لتعرض الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي والتوجهات الدينية والثقافية التي تتناولها.

المناقشة العامة لنتائج الدراسة:

1. جاءت درجة متابعة الشباب السعودي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي مرتفعة بوجه عام بمتوسط حسابي (2.8850) حيث جاء من يتابعها (دائماً) في المقدمة بنسبة 89.5%، يليها درجة المتابعة غير المنتظمة (أحياناً) في الترتيب الثاني بنسبة 9.5%. وأخيراً جاءت درجة التعرض (نادراً) بنسبة 1%.

2. توصلت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة التي تتعرض لشبكات التواصل الاجتماعي (جميع أيام الأسبوع) جاءت في الترتيب الأول، يليها في الترتيب الثاني من يتعرض لها (حسب الظروف)، ثم من يتعرض لها (من يوم إلى يومين)، وأخيراً جاء من يتعرض لها (من ثلاثة أيام حتى خمسة أيام).

3. توصلت نتائج الدراسة أنه (لا يوجد أوقات محددة) لاستخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي، وذلك في الترتيب الأول، يليها في الترتيب الثاني من يفضل التعرض (فترة المساء)، ثم جاء في الترتيب الثالث من يفضل التعرض (فترة الصباح)، وأخيراً جاء من يفضل التعرض (فترة الظهيرة).

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على التوجهات الفكرية

4. جاء في الترتيب الأول لنوعية المتابعين للشباب السعودي عينة الدراسة (مزيج بين الأهل والأصدقاء ومن لا يعرفونهم)، بينما جاء من يتابعه (الأصدقاء) في الترتيب الثاني، فيما جاء من يتابعه (الأهل) في الترتيب الثالث، وأخيراً جاء من (لا يعرفونهم).

5. أشارت نتائج الدراسة أنه (لا يوجد معيار معين) لأسس اختيار عينة الدراسة من الشباب السعودي للأصدقاء على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في الترتيب الأول، يليها في الترتيب الثاني الاختيار على أساس (الاهتمامات المشتركة)، ثم جاء في الترتيب الثالث الاختيار على أساس (المستوى المعرفي والثقافي)، ثم جاء في الترتيب الرابع الاختيار على أساس (العلاقات الاجتماعية)، وأخيراً جاء الاختيار على أساس (زملاء في الجامعة أو الوظيفة).

6. جاءت منصة (X (تويتر سابقاً)) في المرتبة الأولى بين أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي استخدمها الشباب السعودي عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية جاء (سناب شات)، وفي المرتبة الثالثة جاء (يوتيوب)، وفي المرتبة الرابعة جاء (تيك توك)، بينما جاء (انستغرام) في المرتبة الخامسة للاستخدام.

7. جاء الاتجاه العام درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب السعودي كما ترى عينة الدراسة مرتفعة بوجه عام بمتوسط حسابي (2.8475)، حيث جاءت نسبة من يرون أنها (ساهمت بدرجة كبيرة) في المقدمة بمقدار 86%، يليها من يرون أنها (ساهمت بدرجة متوسطة) في الترتيب الثاني بنسبة 12.75%، وأخيراً جاءت نسبة من يرون أنها (ساهمت بدرجة ضعيفة) في التأثير على الشباب السعودي بمقدار 1.25%.

8. توصلت نتائج الدراسة إلى أن تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب السعودي (تأثيرات سلبية) في المقدمة بمقدار 34.5% في الترتيب الأول، كما ترى عينة الدراسة يليها من يرون تأثيراتها (تأثيرات محدودة) في الترتيب الثاني بنسبة 33.5%، وأخيراً جاءت نسبة من يرون أن لها (تأثيرات إيجابية) بمقدار 32%.

توصيات الدراسة:

الباحث / سلطان بن موسى بن فهد العنزي

في ضوء أهداف البحث ونتائجه يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة عمل المؤسسات المعنية بالثقافة بالمملكة العربية السعودية على تعزيز إدراك الشباب لإبعاد وأهمية التوجهات الفكرية للشباب للاستفادة القصوى من إمكانياتهم وتوجيهها التوجيه الصحيح.
2. تحفيز وتشجيع الشباب في إثراء المحتوى الهادف على الشبكات الاجتماعية ورصد جوائز تمنح للمتميزين في هذا المجال
3. تعزيز مهارات الشباب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإزالة العوائق الفنية والمادية التي تحول دون انتشارها من أفكار وإجراءات معقدة.
4. تنمية معرفة الشباب بأهمية الصفحات المعنية بالمجالات الثقافية والدينية ومدى تأثيرها على تفكيرهم ونظرتهم الإيجابية للحياة.
5. ضرورة الإشراف من قبل السلطات المسؤولة على شبكات التواصل الاجتماعي المعنية بالمعلومات الثقافية والدينية وعدم تركها بلا رقابة.

المراجع والهوامش:

- (1) Piko, B. F., Krajczár, S. K., & Kiss, H. (2024). Social Media Addiction, Personality Factors and Fear of Negative Evaluation in a Sample of Young Adults. *Youth*, 4(1), p. 357-368.
- (2) جواهر بنت صالح الخمشي، 2023، "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي": دراسة ميدانية على عينة من الشباب، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 3، العدد 1، ص ص 142-188.
- (3) Zhao, L. (2021). The impact of social media use types and social media addiction on subjective well-being of college students: A comparative analysis of addicted and non-addicted students. *Computers in Human Behavior Reports*, 4, p.1-7.
- (4) محمد بن حسن فتح الدين عسيري، 2020، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلبة الجامعات، رسالة دكتوراه منشورة، السعودية، جامعة الملك فهد، كلية التربية.
- (5) Ghafar, M. U., Khan, M. A., & Rashid, A. (2024). Role of Social Media Applications in Creating Intolerance among Pakistani Youth. *Online Media and Society*, 5(1), pp. 12-24.

- (6) مها سعود حسن، 2023، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف وعلاقتها بعدد من المتغيرات"، مجلة البحوث التربوية والنوعية، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي، العدد 17، ص ص 1-126.
- (7) Al-Zboun, M. S., Al-Zboun, M. S., & Fakhouri, H. N. (2021). The role of electronic means in enhancing the intellectual security among students at the University of Jordan. *International Journal of Advanced Computer Science and Applications*, 12(1), pp.358-364.
- (8) سكرة علي حسن البريدي، "اعتماد الشباب الجامعي على قنوات اليوتيوب في متابعة قضايا الرأي العام وعلاقته بالأمن الفكري لهم"، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد 36، 2020، ص ص 96-132.
- (9) أمل الدوة، سمية النجاشي، (2018)، "تصميم البحوث الوصفية والتجريبية في الدراسات الإنسانية"، (السعودية: منشورات الجامعة السعودية)، ص 33.
- (10) عبد الباسط محمد محسن، (2011)، "أصول البحث الاجتماعي"، (القاهرة: مكتبة وهبة للطباعة والنشر)، ص 290.
- (11) هبه صالح أبو سريع، مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها الاجتماعية والبيئية على المراهقين: دراسة مقارنة بين البنين والبنات في بعض المدارس الرسمية للغات، مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس، معهد البحوث الدراسات البيئية، المجلد 44، العدد 2، ديسمبر 2018م، ص 339.
- (12) عبد القادر بن محمد بن عطا، المفاهيم الأساسية المتعلقة بالانحراف الفكري، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، كلية الآداب، المجلد 14، العدد 51، 2022م، ص 172.
- (13) محمد عبد الحميد، (2004)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، (القاهرة: عالم الكتب)، ص 264.
- (14) Riddle, K. E. (2009). 05-21" Cultivation Theory Revisited: The Impact of Childhood Television Viewing Levels on Social Reality Beliefs and Construct Accessibility in Adulthood. In annual meeting of the International Communication Association, Marriott, Chicago, IL Online.p.5..
- (15) Mosharafa, E. (2015). All you need to know about: The cultivation theory.p.21.